العنقاء

مجلة شهرية (ورقية -إلكترونية) تصدر عن تيار سورية الجديدة العدد الخامس 01/09/2025 مـ - 09/03/1447 هـ

نصف المجتمع والسلم الاهلي

نحو مواجهة الطائفية
من منظور نفسي سياسي

ملء الفراغ السياسي
في سورية

كيف نصنع جيلاً قابلاً للاستبداد

تأثير الرياضة على
الشباب في سورية

الأحزاب الوطنية في المرحلة الانتقالية
ضرورة وليست ترفاً

سؤال النهضة والحضارة

من الوثيقة الفكرية لتيار سورية الجديدة

إن المستند القيمي لأي نظام سياسيٍّ لا بدّ وأن ينسجم مع الخلفية الثقافية للمجتمع، وإنَّ أقوى رابطٍ جامعٍ يركن إليه السوريون وممكن أن تُسلِّم به الغالبية العظمى منهم هو المضمون الحضاري لتاريخ المنطقة المتمثّل بقيم الحضارة العربية الإسلامية، وخاصة قيم العدل، والتراحم المجتمعي، والتعارف بين المجموعات الإثنية والقومية، والتشارك في اتخاذ القرار، ومكانة الأسرة، ودور الترتيبات المجتمعية الطبيعية كالرحم والجيرة، وتقديم مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد، والتوزيع العادل للمنافع

إن شرعية الدولة مجذَّرة في المجتمع، فالدولة تدير شؤون المجتمع نيابةً لا أصالة، أما مشروعية الحكم والسلطة فتتحصّل من خلال الآليات والمؤسسات التي تمّ تطويرها

العنقاء

مجلة شهرية (ورقية - إلكترونية) تصدر عن تيار سورية الجديدة

فريق التحرير

رئيس التحرير: خالد قطاع
مشرف القسم السياسي: عبادة الصمودي
مشرف القسم الثقافي والاجتماعي: سهير أومري
مشرفة قسم المرأة : علا خالوصي
مشرف قسم الشباب: بكري كحلاوي
مشرف أخبار التيار: دانيال حمزة
التصميم: محمد الراضي
الإخراج الفني: خالد قطاع

ايميل التحرير: alankaa.magazine@syriamovement.com

أبواب المجلة

افتتاحية العدد	الأحزاب الوطنية في المرحلة الانتقالية	د. ياسر العيتي	1
إضاءات سياسة	نحو مواجهة الطائفية من منظور نفسي سياسي	د. مكارم الفتحي	3-2
رؤى تيار سورية الجديدة	ملء الفراغ السياسي في سورية	أ. فراس حاج يحيى	5-4
أخبار التيار	أنشطة ومحاضرات لأعضاء التيار	إعداد المكتب الإعلامي	6
إضاءات في النهضة والتغيير	سؤال النهضة والحضارة	د. أنس عبد الجليل كيال	7
إضاءات شبابية	تأثير الرياضة على الشباب في سورية	م. ملهم العموري	8
المرأة السورية	نصف المجتمع والسلم الاهلي	أ. علا خالوصي	9
إضاءات في الإقتصاد والتنمية	التحكيم التجاري والمالي الشرعي	د. رازي محي الدين	11 -10
إضاءات نفسية إجتماعية	تأثير الألعاب الإلكترونية	أ. نعمات أحمد	12
إضاءات على كتاب	رواية 1984 للكاتب جورج أورويل	أ. سهير أومري	13
إضاءات مقاصدية	بناء الدولة والغلو العاطفي	أ. خالد قطاع	14
يراع	كيف نصنع جيلًا قابلًا للاستبداد	أ. أسامة ليموني	15
يراع	فتنة	أ. محمد امين الشامي	16
كاريكاتير العدد	لقاء	أ. خالد قطاع	17

الأحزاب الوطنية في المرحلة الانتقالية
ضرورة وليست ترفاً

الدكتور: ياسر تيسير العيتي
رئيس تيار سورية الجديدة

قامت ثورة السوريين من أجل (الحرية) والحرية في معناها السياسي أن يكون السوريون أحراراً في التعبير عن آرائهم وأحراراً في تنظيم أنفسهم في منظمات ونقابات وأحزاب يمارسون من خلالها واجباتهم ويطالبون بحقوقهم.

أرادت الثورة أن تطوي صفحة (الحزب القائد للدولة والمجتمع) إلى الأبد بعد أن أوصل التفرد بالسلطة سورية إلى الحضيض اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وكان هذا أمراً متوقعاً كما الحال في أي نظام استبدادي فقتل الحياة السياسية في البلاد وانعدام المساءلة والمحاسبة لمن هو في الحكم وخلو الساحة الوطنية من أحزاب سياسية تتنافس من خلال برامجها على كسب قلوب وعقول السوريين كان لا بد أن يؤدي بسورية إلى ما آلت إليه ولو بعد ستين عاماً فالسلطة المطلقة مفسدة مطلقة ومن هنا كانت الحاجة في سورية الجديدة إلى بناء حياة سياسية سليمة تشغلها أحزاب وطنية يلتقي فيها السوريون حول الأفكار والبرامج لا حول الأشخاص والأعراق والطوائف والمناطق والقبائل أو أي شكل من أشكال الانتماءات ما قبل الوطنية التي تفرق السوريين بدل أن تجمعهم.

لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار في سورية الجديدة سواء في المرحلة الانتقالية أو فيما بعدها باستخدام القوة العسكرية والأمنية فقط، لقد فشل النظام البائد فشلاً ذريعاً لأنه اعتمد على قوته فقط وخنق الحياة السياسية في البلاد بحجة الحفاظ على الأمن والاستقرار، لقد كان يرفع دائماً شعار (الإصلاح الاقتصادي) و(الإصلاح الإداري) متجاهلاً (الإصلاح السياسي) الذي كنا نطالب به على الدوام لذلك باءت كل برامجه الإصلاحية الإدارية والاقتصادية بالفشل لأنها لم تعالج الخلل الجذري الذي تعاني منه البلاد وهو غياب السياسة وخلو الساحة من الأحزاب الوطنية التي تعزز منطق الدولة والمؤسسات وحكم القانون واعتماد الولاء للقائد والحزب الحاكم أساساً للتعيين في المناصب مما أدى إلى انتشار المحسوبيات والفساد وانعدام المراقبة والمحاسبة وتراكم الأخطاء والاختلالات في جسم الدولة والمجتمع وصولاً إلى انفجار الوضع على شكل ثورة شعبية شاملة.

لقد سقط النظام البائد بالقوة لكنه ترك لنا إرثاً ثقيلاً من التمزقات في نسيج المجتمع السوري وانعدام الثقة بين مكوناته وهو إرث لا يمكن علاجه إلا بنشوء أحزاب وطنية لها حواضن شعبية واسعة عابرة للطوائف والمناطق يعزز السوريون من خلالها الفكرة الوطنية الجامعة ويديرون خلافاتهم وتناقضاتهم ويحققون مصالحهم المشتركة بالحوار والتفاوض بدلاً من التخندق الطائفي أو العرقي والتخوين المتبادل الذي يؤسس لحرب أهلية لن يربح فيها إلا أعداء سورية وأمنها واستقرارها.

ولمن يخاف أن تؤدي الأحزاب في المرحلة الانتقالية إلى تسرب المال السياسي أو أن تكون هذه الأحزاب منصات للفلول أو للقوى المعادية للشعب السوري داخلية كانت أم خارجية فإن علاج هذه المخاوف يكون بإصدار قانون أحزاب مؤقت ينظم عملها في المرحلة الانتقالية وهذا ما كفله البند ١٤ من الإعلان الدستوري الذي يقول نصه: (تصون الدولة حق المشاركة السياسية وتشكيل أحزاب على أسس وطنية ويصدر لذلك قانون جديد)

ولمن يخاف أن تؤدي الأحزاب في المرحلة الانتقالية إلى الفوضى والصراع على المناصب في مرحلة تحتاج فيها البلاد إلى وحدة القرار وإلى التركيز على البناء وإعادة الإعمار نذكر أن الإعلان الدستوري وضع نظاماً رئاسياً للبلاد في المرحلة الانتقالية يحقق وحدة القرار ويوفر الانسجام المطلوب في الحكومة لأنه يربط تشكيلها بالرئيس وحده ويعطي البرلمان حق مساءلة الوزراء دون الحق في عزلهم، كما أن الإعلان الدستوري لا ينص على إجراء انتخابات عامة رئاسية أو برلمانية أو بلدية خلال المرحلة الانتقالية وإنما يؤجل ذلك إلى ما بعد إصدار الدستور الجديد في نهاية هذه المرحلة.

إذن لا انتخابات ولا تنافس على المناصب في المرحلة الانتقالية لكن هذا لا يعني ألا نبدأ منذ الآن بتشكيل أحزاب وطنية ينظم السوريون من خلالها أنفسهم سياسياً، فتشكيل هذه الأحزاب ونضوج تجربتها الحزبية يحتاج إلى وقت، والوقت في المرحلة الانتقالية من ذهب لأنها فرصتنا الوحيدة للدخول إلى دولة القانون والمؤسسات وإلا سنجد أنفسنا في نهاية المرحلة الانتقالية مشتتين مذررين من دون أحزاب وطنية ومن دون طبقة من القادة السياسيين وإنما بحزب واحد وقائد خالد وكأنك يا زيد ماغزيت!

نحو مواجهة الطائفية من منظور نفسي سياسي

بقلم االدكتور: مكارم الفتحي
باحث ومعالج نفسي دكتوراة في العلاقات الدولية

الطائفية هي الصورة الخبيثة من صور الانقسام الاجتماعي، التي تعيق تطور المجتمعات، خاصة تلك المجتمعات التي تخرج حديثا من الحرب، والتي يكون أكثر ما يثقل حركتها نحو التعافي من آثار الحرب هي الطائفية، وغالبًا ما يكون التركيز في الإعلام وكتابات الكتاب والباحثين منصبا على مظاهرها السياسية أو الاقتصادية أو الأحداث التاريخية التي غذتها، وغالبا هذه الكتابات تخفي العامل الأهم وهو الجذر النفسي والفكري لها.

لذا يجب الإشارة إلى أن أي مقاربة للطائفية دون مقاربتها ومعالجتها نفسيا ستكون معالجة قاصرة ومحدودة وسطحية، لأن جذور الطائفية تكمن في النفس الإنسانية ضمن أفكار الإنسان ومشاعره وسلوكه، وهنا مصدر خطرها، أنها قنبلة موقتة يفجرها الحدث، فتتحول الى عنف طائفي باي وقت تتراخى يد القانون، وسلطة الدولة، أو يحدث أي حدث مفاجئ يمس هذه القنبلة الموقوتة.

المنهج النفسي في تحليل وشرح بنية الطائفية يركز على تحليل المفاهيم والأفكار التي تعزز وتشكل الطائفية السياسية والاجتماعية، كما أنه يدرس السلوكيات الطائفية التي تكون مرحلة التهيؤ للتحول الى عنف طائفي، كما أن المنهج النفسي يدرس مدى الاستعداد في مجتمع ما للانخراط في عنف طائفي، وأيضا فإن الدراسات النفسية للطائفية تساعد على إيجاد حلول جذرية تعالج كيفية التخلص من الفكر والسلوك الطائفي، ولذا فإن المعالجة النفسية للطائفية يجب أن تكون القاطرة التي تقود دراسات وأبحاث مواجهة الطائفية، ومعالجتها على المستوى النظري وعلى مستوى الحلول التطبيقية.

ولابد من فهم أن الطائفية وإن لم تكن اضطرابا نفسيا مصنفا ومشخصاً، حسب أدلة التشخيص النفسي المعتمدة عالميا، فإنها شبيهة بالاضطراب، بمعنى أنها عميقة ومركبة داخل النفس الإنسانية، وقد تأخذ في بعض أعراضها شكل الأعراض التي تظهر في الاضطرابات النفسية، والعديد من النظريات النفسية تقدم تفسير للطائفية وتكونها وتشكلها وتعزيزها من خلال تحليل هذه الأعراض.

واحدة من أهم النظريات التي يتم على أساسها تفسير تشكل الطائفية وتكونها في المجتمعات هي نظرية الهوية الاجتماعية، وتعني أنه خلال سعي الأفراد للوصول على تقديرهم لذاتهم فإنهم ينتمون إلى الجماعات الأقرب إليهم، كاستجابة لتكيف نفسي سلبي مع ضغوط الواقع المحيط، وهو تكيف سلبي لأنه اختار انتماءً ضيقاً وغير سوي، بحكم أن الطائفية تقوم على بناء هوية متطرفة، وعقل أحادي، يرسخ عقلية «نحن ضدهم، وهم ضدنا».

تضيق مساحة الرؤية ويتفاقم التطرف الطائفي عندما تنتشر أفكار ازدراء الطوائف الأخرى (وأحيانا الوطن ككل)، ويتكون محتوى ثقافي ينظر الى الطوائف الأخرى على أنهم أقل منا، وأننا نحن فقط على الحق وهم على باطل، وبالتالي هم جديرين بالاحترام أو الثقة أو العيش معنا، ومثل هذه الأفكار يكون مصدرها هو ما يعرف بالتحيز المعرفي.

والتحيز المعرفي نمط تفكير وأسلوب تقييم للشخص الطائفي تجاه نفسه وتجاه الآخرين، يستخدم عدة أساليب من التفكير والأفكار المتحيزة، من أشهرها التحيز التأكيدي الذي يدفع الأفراد الطائفيين إلى البحث عن معلومات من الإنترنت أو بعض الكتب أو بعض المؤرخين، وتفسيرها

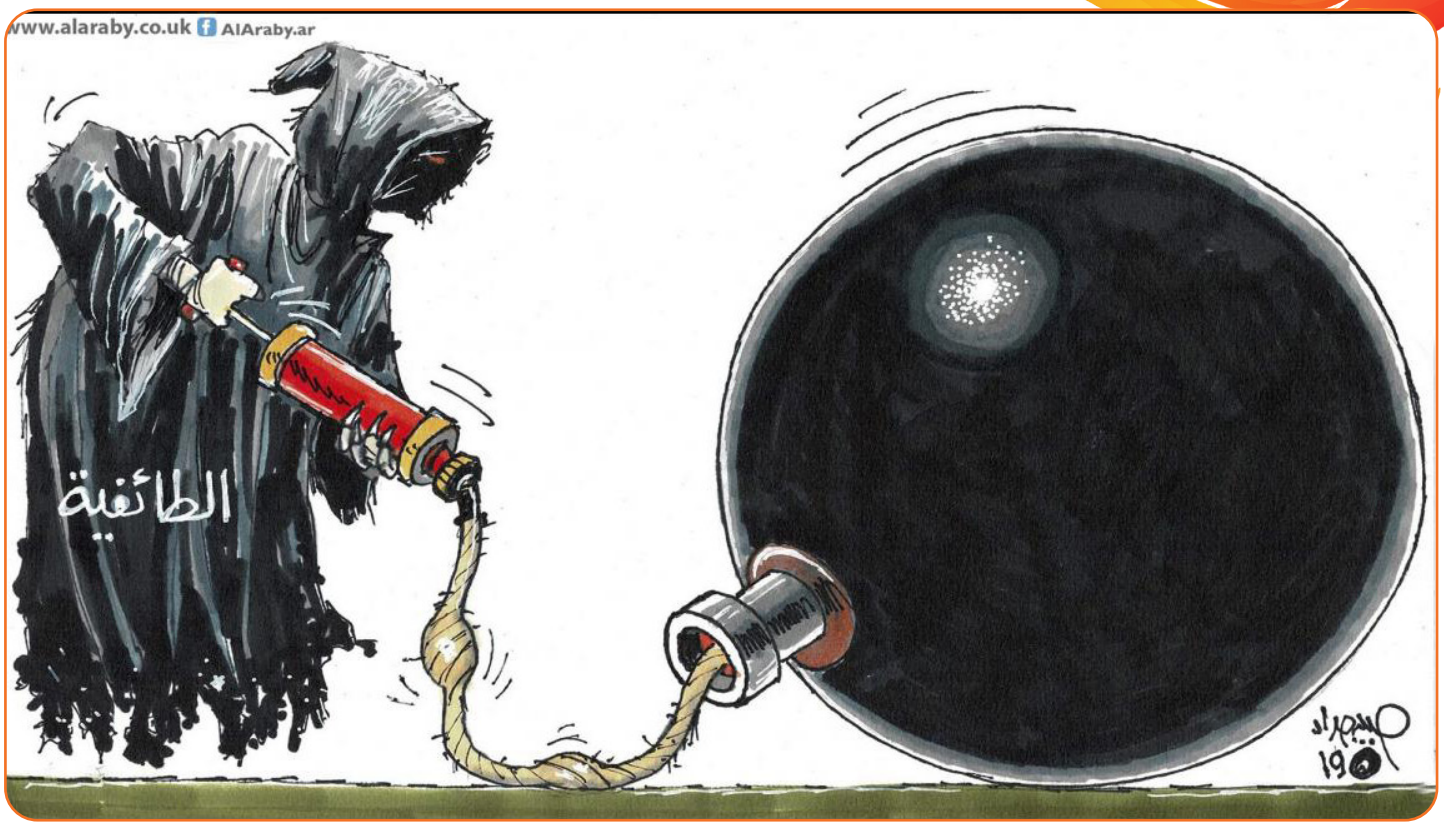

بطريقة تُؤكد معتقداتهم القائمة أن طائفتهم دائماً على الحق والطائفة الأخرى دائما على باطل، دون استخدام أدوات التفكير المنطقي، والنظر في سلبيات وايجابيات الأفكار التي يبحث عنها، وهذا يُنشئ ما يُعرف بـ«غرفة الصدى» حيث تُعزز الأفكار والصور الذهنية النمطية التطهرية لدى الأفراد نحو طائفتهم، وتزيد القناعة بسوء الطوائف الاخرى.

وبالمثل، يكون التحيز الثاني وهو تحيز خطأ الإسناد، حيث يفسر الأفراد الطائفيين السلوكيات السلبية لأعضاء طائفتهم، على أنها أخطاء فردية بسيطة وخارجة عن إرادتهم، وردة فعل على أخطاء الطائفة الأخرى، بينما يفسر أي سلوك خاطئ لأعضاء الطائفة الأخرى على أنه جزء من دين هذه الطائفة ومعتقدها.

والتحيزات التفكير الطائفي تشكل التبرير لدى الأشخاص الطائفيين أن قتل أفراد من الطوائف الأخرى، هو جائز بل وأنهم يستحقونه لأنهم من تلك الطائفة.

فالمحتوى الثقافي والتحيزات المعرفية هي البارود المختزنة في الطائفية لكن الصاعق المفجر لها هو الخوف وانعدام الأمن، ففي البيئات التي تمر بعهود من الاستبداد والمظالم التاريخية ومظالم الواقع، بالإضافة الى جو من عدم الاستقرار السياسي، يدفع الناس إلى النكوص إلى انتماءات طائفية ضيقة ظنا منهم أنها تحقق لهم الأمان والدعم.

هنا يبز دور القادة المغامرين والطامحين بالسلطة على دماء الناس الذي يقومون باستغلال هذه المخاوف، وتصوير «الآخر» كتهديد وجودي، يبررون من خلاله خطابهم وأفكارهم الطائفية. عندما تتكامل حلقة الأفكار الطائفية وطريقة التفكير عبر التحيز المعرفي والخوف والتبرير من المراجع الطائفية تكتمل الحلقة للتحول الى العنف الطائفي، مما يدفع الأفراد إلى المشاركة في أفعال قد كانوا يعتبرونها منذ مدى قصيرة أفعال مرفوضة أخلاقيًا، لكن هم الآن أصبحوا يبررونها بالخطر على الطائفة وأن الطائفة الأخرى تريد إبادتهم.

لذا فإن بحث الطائفية من موقع العلوم النفسية يمثل ضرورة حياة أو موت للمجتمعات الخارجة من الحروب حديثا، لأن أغلب المصالحات السياسية تظل حلول شكلية وسطحية، في حين أن المعالجة النفسية تتطلب كسر هذه الحلقة الرهيبة عبر الاعتراف بمخاطر الأفكار المتطرفة والاعتراف بأخطاء الماضي، وتعزيز التعافي الأخلاقي، وخلق سرديات تعزز المواطنة المشتركة بدلًا من إدامة الشعور بدور الضحية وتضخيم سرديتها.

فمواجهة الطائفية برؤية نفسية منهج علاجي عميق متعدد الجوانب، يعمل بخطة منظمة تقوم على تفهم العوامل الكامنة التي دفعت بعض الأفراد نحو التمترس الطائفي ومعالجتهم بحكمة وصولا إلى التعافي الإنساني عبر تقنيات التعايش السلمي.

ملء الفراغ السياسي في سورية: الأحزاب والتيارات من التصحر السياسي إلى التشاركية

بقلم الأستاذ: المحامي فراس حاج يحيى
باحث قانوني وسياسي

لا يولد التغيير السياسي من فراغ، بل من إعادة ترتيب شروط السلطة في المجتمع وفق منطق تشاركي يضمن استدامة التحول الديمقراطي.

وفي سورية التي تعاني منذ عقود طويلة من تصحر سياسي عميق، تسبب فيه نظام استبدادي هيمن على كل مساحات العمل العام والحزب الواحد، مُلغياً بذلك الحياة الحزبية الطبيعية، ومُحدثاً فراغاً هائلاً في المشهد السياسي. ومع الدخول في مرحلة انتقالية تبدو حتمية، فإن هذا الفراغ السياسي لا يمثل مجرد تحدٍّ، بل خطرًا استراتيجيًا يهدد استدامة التحول الديمقراطي ومستقبل البلاد السياسي والاجتماعي خلال المرحلة الانتقالية.

وبالتالي بالاستناد إلى تجارب دولية مماثلة، كإسبانيا بعد فرانكو أو تشيلي بعد بينوشيه، نلحظ إلى أن نجاح أي مرحلة انتقالية يرتبط بشكل أساسي بالقدرة على ملء الفراغ السياسي من خلال تأسيس بيئة حزبية تعددية حقيقية، تستند إلى مفهوم الديمقراطية التشاركية، بعيدًا عن منطق الهيمنة أو الإقصاء.

في الحالة السورية، لا يمكن الفصل بين غياب الحياة السياسية الحقيقية وبين ثقافة سياسية كرّسها نظام الأسد والبعث على مدار عقود، تقوم على الإقصاء والتسلط، وخلق بيئة لا تثق بالسياسة ولا تؤمن بجدوى العمل السياسي. وبالتالي، فإن المهمة الأصعب اليوم أمام الأحزاب والتيارات السياسية تكمن في استعادة ثقة السوريين في العمل السياسي ذاته، عبر تقديم نموذج جديد ومقنع للعمل العام.

هذه المهمة تزداد تعقيدًا في ظل عدم وجود قانون واضح للأحزاب السياسية، مما يجعل المجال مفتوحًا أمام فرص كبيرة وتحديات أكبر. فغياب التشريعات يتيح حرية الحركة والتشكيل، لكنه يحمل في طياته مخاطر الفوضى والعشوائية. وهنا يكمن الدور المحوري للأحزاب والتيارات في إدارة هذه المرحلة بشفافية ومسؤولية، وتقديم نموذج مختلف للعمل السياسي يقطع مع الثقافة السياسية القديمة.

من هذا المنطلق، يمكن استحضار نظرية التحول الديمقراطي التي صاغها خوان لينز وألفريد ستيبان، والتي تبيّن أن إزالة النظام السلطوي ليست سوى الخطوة الأولى في مسار طويل لبناء ديمقراطية مستدامة. فهذه النظرية تؤكد أن جوهر الانتقال الديمقراطي يكمن في بناء مجتمع سياسي تعددي يمتلك ثقافة حزبية ناضجة، وأدوات مؤسساتية قادرة على تنظيم الخلافات سلمياً، وضمان تداول السلطة بشكل شرعي ومنتظم. ويعد وجود نظام حزبي قادر على التنافس الانتخابي الفعّال، وتعزيز المشاركة السياسية، مفتاحًا لتجنّب الانزلاق نحو الفوضى أو إعادة إنتاج السلطوية.

النظرية السياسية وإسقاطها على الحالة السورية:

تُظهر تجارب مثل جنوب إفريقيا وتونس وتشيلي أن الأحزاب والتيارات التي لعبت دورًا بنيويًا في المرحلة الانتقالية لم تكتف بإعلان النوايا، بل قادت نقاشات دستورية عميقة، وأسهمت في هندسة المرحلة سياسياً ومجتمعياً. ووفقًا لنظرية «الشرعية الإجرائية» لجون رولز، فإن بناء الدولة الحديثة لا يتحقق إلا عبر مؤسسات تنبثق من توافقات مجتمعية، وتُدار بمنطق الشفافية والمساءلة، لا بمنطق الغلبة أو الولاء.

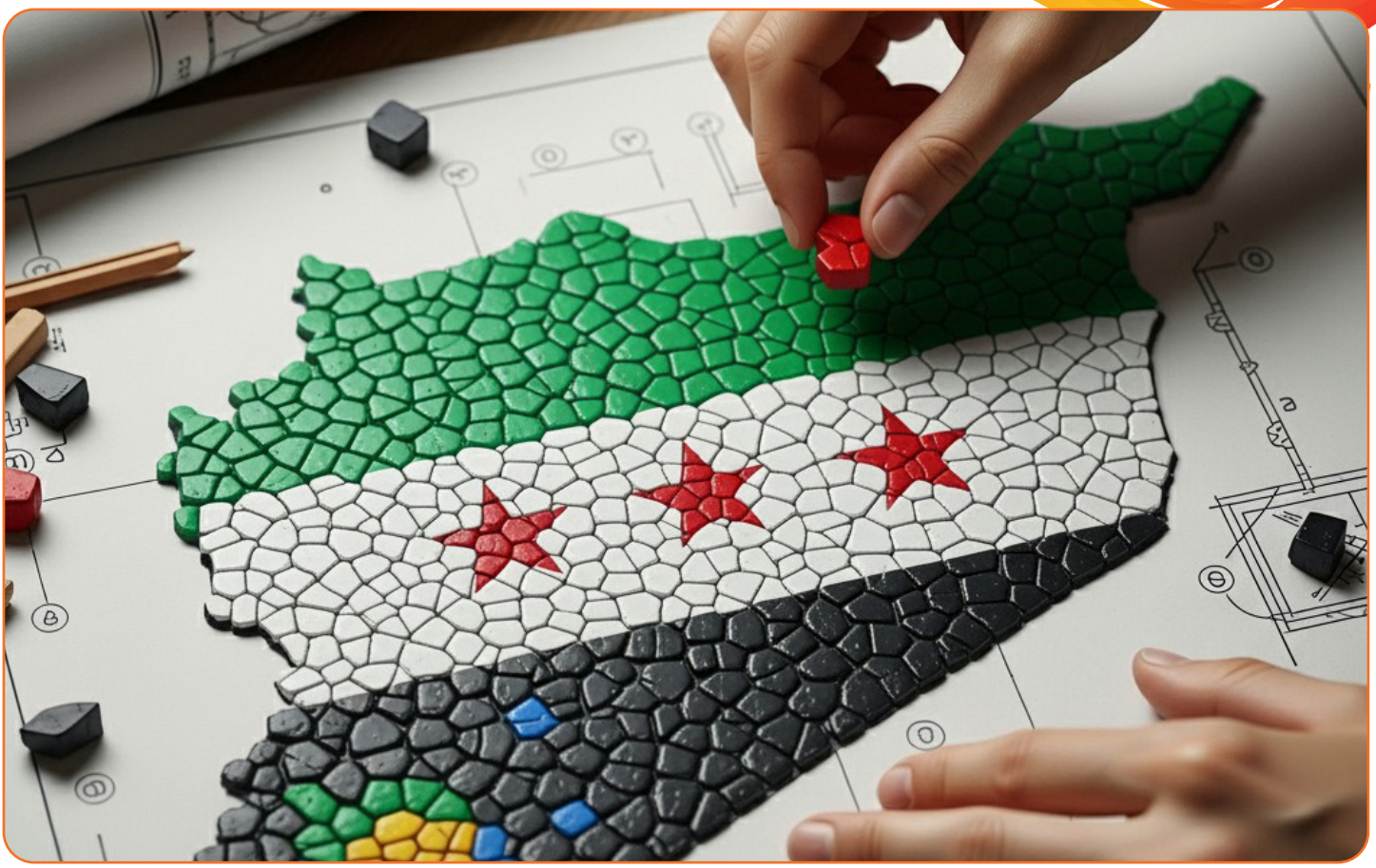

خطوات عملية لمواجهة الفراغ السياسي:

١- صياغة ميثاق سياسي انتقالي: يتضمن المبادئ العامة للعمل الحزبي خلال المرحلة الانتقالية، ويُعرض على كل الأطراف السياسية لتوقيعه كوثيقة التزام جماعي.

٢- إطلاق نقاش مجتمعي مفتوح حول قانون الأحزاب المرتقب: بحيث لا يُكتب في غرف مغلقة بل يشارك فيه المواطنون والنقابات والتيارات، ليُصبح مرآة لاحتياجات المجتمع وليس فقط نخبته.

٣- دعم التحول التدريجي للمجتمع المدني نحو العمل السياسي: دون شيطنة هذا المسار أو فصله قسرًا، فالمجتمع المدني في المراحل الانتقالية يلعب أدوارًا سياسية لا مفر منها، كما حدث في تونس وجنوب إفريقيا.

٤- إعادة الاعتبار للثقافة السياسية: عبر مشاريع توعية سياسية تُعيد تعريف السياسة بوصفها عملاً مدنياً راقياً، لا مرادفًا للمؤامرة أو الفساد، كما صُوِّرت لعقود.

٥- خلق تحالفات حزبية عابرة للهويات الضيقة: لتفادي إعادة إنتاج الانقسامات الطائفية أو الإثنية أو الجهوية، والانطلاق نحو تشكيل أطر سياسية جامعة تعبّر عن الكل الوطني.

وضمن هذا السياق، يطرح «تيار سورية الجديدة» رؤيته للمرحلة الانتقالية بوصفها فرصة لإعادة بناء العقد السياسي والاجتماعي على أسس جديدة. فهو لا يدعو فقط إلى إنشاء أحزاب، بل إلى تجديد الثقافة السياسية ذاتها، من خلال تجاوز منطق الولاء والهويات الضيقة، واعتماد منطق المشاركة والتداول.

يرى التيار أن التصحر السياسي هو عرض لمرض أعمق، وأن تجاوزه لا يكون بقرارات فوقية، بل بعمل تراكمي يبدأ من القاعدة، ويشمل تدريب كوادر سياسية جديدة، وبناء منابر نقاش حزبية وإعلامية، وتهيئة بيئة تشريعية ملائمة. كما يؤكد على أهمية بناء «مشروع وطني جامع» يتجاوز مرحلة «الشرعية الثورية» نحو «الشرعية التشاركية التعاقدية».

إننا أمام فرصة تاريخية لإعادة صياغة الحياة السياسية في سورية بطريقة تعكس تطلعات السوريين لا أهواء النخب. وهذه الفرصة لن تدوم طويلاً، فإما أن تُملأ الساحة السياسية بخيارات وطنية مسؤولة، أو تُترك فراغًا تملؤه مشاريع التطرّف والتفتيت. بهذا المعنى، فإن المرحلة الانتقالية ليست فقط اختبارًا للأحزاب والتيارات، بل اختبارًا لمفهوم الدولة ذاته: هل ستكون دولة الجميع، أم دولة البعض على حساب البقية؟

سلسلة فعاليات وأنشطة لتيار سورية الجديدة في عدة مدن سورية

في إطار سعيه الدائم لترسيخ قيم المشاركة وتعزيز دوره في بناء المجتمع، شهد تيار سورية الجديدة خلال شهر آب سلسلة من الفعاليات والأنشطة المتنوعة على أكثر من صعيد.

ففي انطلاقة دورة الممارسة السياسية، بدأ المشاركون رحلة الحوار والتعلّم لفهم أعمق للواقع السياسي وصناعة التغيير، حيث مثّلت هذه الجلسة الأولى خطوة على طريق مسار تدريبي مستمر يفتح المجال أمام النقاشات والرؤى الجديدة.

كما عقد التيار بالتعاون مع مؤسسة نقش ندوة حوارية في مركز رؤية الثقافي بحمص تحت عنوان: "السلم الأهلي مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع"، شارك فيها د. ياسر العيتي (رئيس التيار)، وأ. منير الفقير (نائب رئيس التيار للشؤون السياسية)، ود. وائل العجي (عضو الهيئة العامة). وقد شكلت الندوة منصة لبحث سبل تعزيز السلم الأهلي كقيمة مشتركة بين الدولة والمجتمع.

وفي مدينة حلب، كان للتيار حضور فاعل ومؤثر في مؤتمر التعليم ما قبل الجامعي الذي أقامته جمعية تطوير التعليم برعاية مديرية الثقافة، وبمشاركة باحثين وأكاديميين مختصين. قدمت أ. نور الجندلي ورقة بحثية بعنوان: "تأهيل الكوادر التربوية في سورية في ضوء التحول الرقمي"، فيما شارك أ. أنس حشيشو وأ. ديمة قسوم بأوراق بحثية مستقلة، أثرت جلسات المؤتمر وأضافت أفكارًا عملية لتطوير المناهج ودعم البيئة التعليمية. وأكد التيار من خلال مشاركته التزامه بالمساهمة في تطوير التعليم باعتباره الركيزة الأساسية لبناء الإنسان ونهضة الوطن.

واختُتمت أنشطة الشهر بندوة حوارية في مدينة الكسوة جمعت مجموعة من الشباب الناشط، حيث ناقش المشاركون أهمية التنظيم المجتمعي ودوره في المساهمة المدنية والسياسية خلال المرحلة الانتقالية، إضافة إلى آليات مشاركة المجتمع المحلي في صنع القرارات بما يعزز الشفافية والمشاركة في مؤسسات الدولة الوليدة. شارك في هذه الندوة د. ياسر العيتي وأ. منير الفقير.

وبذلك يواصل تيار سورية الجديدة خلال شهر آب أداء دوره الفاعل في نشر الوعي، وتعزيز قيم الحوار، والمساهمة العملية في ميادين السياسة والتعليم والمجتمع، إيمانًا بأن بناء سورية الجديدة يتطلب تكامل الجهود وتضافر الطاقات.

سؤال النهضة والحضارة

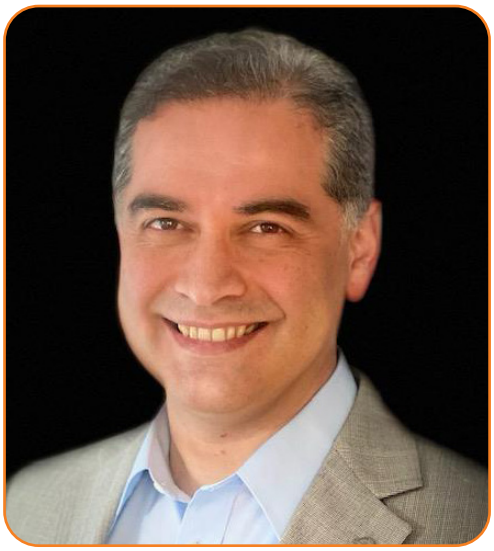

بقلم: د. أنس عبد الجليل كيال
باحث

ظل سؤال النهضة يشغل العامة والمثقفين لمئة عام، نتيجة الصدمة العنيفة التي أحدثتها النهضة الأوروبية واستغلالها الاستعماري. هذا السؤال مازال حيا اليوم بسبب معاناتنا المستمرة من آثار هذه الصدمة، حتى مع الانتقال من مرحلة الاستعمار إلى الهيمنة الإمبريالية حيث ما زال خطر تفكك مجتمعاتنا قائمًا تحت وطأة الفشل الحضاري.

لقد أدت الهزيمة العسكرية وما تلاها من ردة فعل متنوعة عند الناس إلى تكوين قوالب فكرية تهدف للإجابة عن سؤال النهضة تسمعها كلما تحاورت مع الناس في هذا الموضوع ومن الضروري أن نضبط مصطلحات موضوع النهضة والحضارة لتصبح مفيدة في تقديم إجابات وأن نعالج الصدمة النفسية التي أصابت الإنسان العربي لضمان تواصل فعال

مفهومي النهضة والحضارة

النهضة مفهوم ذو بعدين: أولا الإنسان أي المجتمع الذي هو الحامل الحقيقي للنهضة وبشكل ادق تنسيق الجهد الجماعي لملايين الناس بغرض تحصيل أثر تراكمي تنموي وتسديد هذا الجهد لتحقيق أهداف المجتمع وبهذا يمكن اختزال المفهوم الأول للنهضة بكلمة واحدة وهي الإدارة أي الإدارة الفعالة للمجتمع لغرض السيطرة على المعرفة والإنتاج كما ينسق الفريقُ التنفيذي في الشركات العملَ الجماعي في الشركة نحو هدف محدد. يدخل تحت هذه الإدارة كل مستلزمات الاجتماع البشري ضرورةً مثل التعليم، والصحة والخدمات وعلى رأسها تنظيم الحياة السياسية داخل البلد وإدارة الصراع الجيوسياسي خارجها. كما يدخل تحت هذه الادارة تحضير هذا الإنسان لأن يحمل هذه المهمة عبر معالجة المعوقات الفكرية والنفسية كما سيأتي في موضوع معالجة الصدمة الحضارية في مقالة لاحقة

المحور الثاني هو المادة أي السيطرة عليها عبر مراكمة المعارف وتطبيقاتها الزراعية والصناعية والتكنولوجية والعسكرية وهو الهدف من الإدارة الفعالية للمجتمع.

أما الحضارة فهي ذات ثلاثة أبعاد؛ تضيفُ إلى بعدي النهضة البعدَ القيمي، أي الغايات الإنسانية العليا التي تسعى النهضةُ لتحقيقها. هذا التمييز مهم لأن الحضارة الغربية تحمل قيمها الخاصة المتولدة من شخصية الإنسان الغربي التي قد تتناقض بعضها مع قيمنا، مثل العداء للدين والأنانية المفرطة التي بررت الاستعمار. نحن لسنا بحاجة لتبني هذه القيم وفصل هذا الأمر بشكل واضح عن موضوع النهضة أمر أساسي حتى لا تختلط الأمور على الناس وهنا تصبح النهضة وسيلة والقيم هي الغاية العليا. هذا يوضح أن النهضة المطلوبة لمجتمعاتنا لا تتطلب تبني قيم الحضارة الغربية، بل النظم الإدارية والمعارف

هنا أصبحنا أمام نموذج ثلاثي الأبعاد للحضارة حيث نشترك في بعدي الإدارة والمادة أي النهضة مع الغرب وباقي الإنسانية ونختلف في توظيف هذه النهضة المادية في البعد الثالث القيمي لنبني حضارة عربية إسلامية متميزة .

الأمر الآخر هو شرارة انطلاق النهضة فهي تختلف بين الغرب والعالم العربي الإسلامي. إن المحفز الأساسي لنهضتنا هو الصدمة الحضارية نفسها، أي النهضة الغربية وما تبعها من استعمار وشعور بالفشل. أما الغرب فكانت محفزاتهم متعددة ولم يواجهوا صدمة نفسية مماثلة. لذا، يجب أن ينطلق فهمنا لنهضتنا من معالجة الجروح النفسية العميقة والقوالب الفكرية التي ولّدتها حتى يتسنى للإنسان العربي تجاوز هذه العقبات الفكرية المتولدة من خليط إيجابي وسلبي من ردات الفعل على هذا الفشل الحضاري.

ختاما

ينتج عن هذا الطرح تطبيقان أساسيان. أولهما أن النهضة المطلوبة في مجتمعاتنا لا تشترط تبني قيم الحضارة الغربية، بل تركز على تبني النظم الإدارية والمعارف والآخر إدراك أن المحرك الأساسي لنهضة العرب والمسلمين هو الصدمة الحضارية، لذلك يجب أن يعالج سؤالُ النهضة الآثارَ النفسية لهذه الصدمة والقوالب الفكرية المتولدة عنها خلافا للإنسان الغربي الذي لم يتعرض لمثل هذه الصدمة وهذا يقودنا إلى المحطة الأولى وهي نفسية و افكار الإنسان العربي المظلوم في مقالة لاحقة

تأثير الرياضة على حياة الشباب في سورية

بقلم: م. ملهم العمور

كانت وما زالت الرياضة المتنفس الأول للشباب في جميع دول العالم، ولا يخفى على أحد أعداد المتابعين للبطولات الرياضية العالمية من مختلف الأعمار، بدءًا من كأس العالم لكرة القدم، مرورًا بالألعاب الأولمبية، ووصولًا إلى بطولة ويمبلدون للتنس وغيرها.

عانت سورية في الأعوام الأخيرة من دمار كبير طال جميع القطاعات، بما في ذلك البنية التحتية الرياضية. فعلى سبيل المثال، وثّقت شبكة الجزيرة نت حجم الدمار الهائل الذي لحق بملعب العباسيين في دمشق، ذلك الملعب الذي كان مقصدًا للشباب المتحمسين لتشجيع أنديتهم ومنتخب بلادهم، حيث تحوّل خلال سنوات الثورة — كما هو حال العديد من الملاعب البلدية في محافظات مثل درعا وحماة وحمص وغيرها — إلى مركز للاعتقال وموقع ارتُكبت فيه انتهاكات جسيمة.

كما سلّطت وكالة سانا الضوء على الدمار الشامل الذي طال المدينة الرياضية في داريا، التي تمتد على مساحة قدرها ٧٢ دونمًا وتضم العديد من الملاعب لمختلف الرياضات، وقد خرج منها عبر تاريخها عدد من الرياضيين السوريين البارزين. وقد حوّلها النظام في سنوات الثورة إلى نقطة تجمع وانطلاق لعملياته العسكرية ضد أهل الغوطة. وقد انتهج النظام نفس السياسة تجاه معظم المرافق الرياضية في المحافظات الأخرى.

إن الفائدة من تطوير القطاع الرياضي لا تصبّ في مصلحة الفرد السوري فحسب، بل تشمل أيضًا مصلحة الدولة بأكملها. فعلى سبيل المثال، ركّزت الصين في الأعوام الأخيرة على تطوير الرياضة على مختلف الأصعدة، مما أسهم في وصولها إلى المركز الثالث عالميًا في عدد الميداليات الأولمبية، بواقع ٧٤٧ ميدالية. كما تمكّنت آيسلندا من تقليص معدلات الإدمان على الكحول والتدخين بين الشباب من خلال بناء مرافق رياضية في جميع المناطق وتسهيل الوصول إليها.

إن توجيه طاقات الشباب والمراهقين نحو الرياضة وملء أوقات فراغهم بها يسهم في تقليل معدلات الجريمة والسمنة، ويحد من تأخر النمو وضعف المهارات الحركية. كما يعزز إنتاجيتهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، وينمّي مهاراتهم في التواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية، وفقًا لدراسة أجراها «Joseph Fox-Sowell» على الشباب اليافعين في مخيمات اللجوء. وهذه المهارات تحديدًا نفتقدها اليوم في الأوساط الشبابية، ونحن في أمسّ الحاجة إليها، خصوصًا في ظل توجه بعض الشباب في سورية إلى حمل السلاح وتفريغ طاقاتهم فيما يضر المجتمع.

ويقع جانب كبير من المسؤولية في توفير المرافق الرياضية المناسبة على عاتق الحكومة والمنظمات المحلية، إذ ينبغي عليهم العمل على إنشاء وتطوير هذه المساحات بما يشجّع الشباب على ممارسة الرياضة والانتظام فيها.

إن الاستثمار في البنية الرياضية في سورية يجب أن يكون أولوية في هذه المرحلة، نظرًا لتأثيره المباشر على الفئة الحيوية من المجتمع. ويمكن للحكومة، بالتعاون مع المنظمات المدنية والمحلية في كل مدينة، العمل على إعادة تأهيل الملاعب المدرسية، وبناء ساحات رياضية في كل حي لتسهيل وصول الشباب إليها، بالإضافة إلى توفير المدربين والاختصاصيين في منشآت مغطاة تابعة للدولة، بهدف اكتشاف وتطوير المواهب الكامنة بين أبناء الأحياء.

نصف المجتمع والسلم الأهلي

بقلم الأستاذة: علا خالوصي
كاتبة

تنظر أم الشهداء بعيون يملؤها الأسى الممزوج بالدموع إلى بيتها الخالي من أبنائها بعد أن اختارهم الله للشهادة، تنظر بمرارة وهي ترى قتلتهم عادوا إلى بيوتهم آمنين دون عقاب. وتغصُّ المحرَّرة من المعتقل بدموعها ويعتصر الحزن قلبها في انتظار الانتقام من جلاديها وهي تبحث عن أسمائهم وصورهم بين المجرمين الذين سينالون جزاءهم العادل في المحاكم أمام القضاء.

نماذج كثيرة وقصص مأساوية لنساء سوريات ينتظرن العدالة بفارغ الصبر، تحرص كلٌّ منهن على العيش بسلام في وطن آمن يقوم على الاستقرار والنهوض نحو مستقبل زاهر، ولكن دون أن يضيع حقها الطبيعي والمكفول في العدالة، فما هو السلم الأهلي وهل للمرأة دور فيه؟

السلم هو الحالة التي يعيش فيها الناس آمنين دون نزاعات ظاهرة أو كامنة، ويعتبر بمثابة الأمن الاجتماعي الذي تبنى عليه المجتمعات، وينبع من الإيمان بالثوابت الإنسانية التي توحِّد النسيج الاجتماعي والثقافي في الدولة، ويعد عاملاً رئيسياً في رقيها وتطورها، حيث يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء والإبداع.

بعد انتهاء النزاعات لا يتحقق السلم الأهلي تلقائياً، بل لابد من مراحل ينبغي أن يمر بها المجتمع، أولها بناء السلام الداخلي عبر تعزيز المصالحة الوطنية والعمل على منع تكرار الصراع وعلاج الأسباب الجذرية له، وهي عملية طويلة الأمد تحتاج إلى تضافر الجهود وأن يتحمل الجميع مسئولياتهم فيها بصبر وعقلانية.

في سورية يتطلع الجميع لترسيخ السلم الأهلي بعد التحرير، ولا يمكن الوصول إليه دون تحقيق العدالة الانتقالية حتى ننتقل لحالة من الاستقرار ويبدأ العمل على إعادة الإعمار وإصلاح المؤسسات وبناء الدولة الحديثة.

ولا يكون السلم الأهلي بالعفو عمن تورط في الجرائم وإغلاق الملفات وتجاوزها، فشعور الغضب والقهر عند الشعب مرتفع، ويؤمن بأنه صاحب حق يطمح للوصول لمستوى عالٍ من العدالة، ولن يهدأ حتى يحاسب المتورطين، بينما تهدف السلطة إلى ترسيخ السلم والتعايش المجتمعي، وتحاول رفع الوعي ونشر ثقافة المواطنة والتسامح وأن الدولة يجب أن تكون لكل السوريين على حد سواء.

تقع مسئولية ترسيخ السلم الأهلي على عاتق المجتمع ككل، سلطة وأفراد، بكل مكوناته وطوائفه وأنواعه، وللمرأة دور مهم فيه يبدأ من الأسرة بوصفها أماً ومربيةً وقائمة على شؤون أسرتها، فيجب عليها غرس الركائز الأساسية في أذهان الناشئة عن السلام وتقبل الاختلاف ونبذ العنف والسعي نحو التعاون والحرص على المصلحة العامة.

كما أن دور المرأة الفاعل يظهر في دعم السلام والحفاظ على النسيج الاجتماعي، والابتعاد عن الاستقطاب الطائفي والديني والسياسي، وذلك من خلال المشاركة الفاعلة في نشاطات متعددة، منها التظاهر والتعبير عن الرأي، ومحاولة نشر ثقافة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع المتنوع، فللمرأة قدرة فطرية على التهدئة وتقريب وجهات النظر إن أرادت ذلك.

ويظهر دورها في المشاركة أيضاً في برامج نشر ثقافة السلام وحملات التوعية من أجل السلم الأهلي والتأهيل السياسي والاجتماعي للنساء في المجتمع، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الوطنية لتبادل الخبرات وتطوير العمل على هذه القضايا.

تمر سورية بمرحلة حساسة تتشكل فيها العلاقة بين السلطة والشعب نساءً ورجالاً، وكلما زاد الوعي وعرف كل فرد حقوقه وواجباته وأسهم في بناء المجتمع من منطلق مسئولياته ارتفعت أسهم النجاح وتجاوزت البلاد هذه المرحلة بسلام.

تأثير الألعاب الإلكترونية على المشاعر الإنسانية والمجتمع

بقلم الأستاذة: نعمات أحمد
ماجستير في الإرشاد النفسي

في عصرنا الحديث، لم تعد الألعاب الإلكترونية مجرّد وسيلة للتسلية أو تمضية الوقت، بل أصبحت واقعًا يوميًا يعيشه الملايين من الأطفال، المراهقين، وحتى الكبار. ورغم ما تحمله من متعة وتحدٍ، إلا أن أثرها العاطفي والنفسي يثير تساؤلات كثيرة حول طبيعة تأثيرها على مشاعر الإنسان وعلاقاته بالآخرين.

فهل تسهم هذه الألعاب في تعزيز المشاعر الإيجابية؟ أم أنها تؤدي إلى بلادة حسّية وتجميد للمشاعر؟ وما هو أثرها على المجتمع ككل؟

١- بين الترفيه والتأثير العاطفي الفوري

الكثير من اللاعبين يندمجون مع اللعبة لدرجة الشعور بالحماس، القلق، والرغبة في الانتصار، أو حتى الغضب، خلال لحظات اللعب. هذا الاندماج العاطفي قد يبدو عابرًا، لكنه مع التكرار، يمكن أن يعيد تشكيل طريقة تعبيرنا عن مشاعرنا في الحياة الواقعية.

في دراسة أعدّها Anderson & Dill (٢٠٠٠)، وُجد أن اللاعبين الذين يمارسون الألعاب العنيفة يعانون من ارتفاع مؤقت في مستويات التوتر والعدوانية مباشرة بعد انتهاء اللعب. هذا يفسّر لماذا يشعر البعض بانفعال زائد أو توتر حاد بعد جلسة لعب مكثفة.

كما تشير دراسة أخرى إلى أن الدماغ أثناء اللعب يتعرض لإفرازات عالية من «الدوبامين»، وهي المادة المسؤولة عن الشعور بالمكافأة والمتعة، مما يجعل اللاعب أقل حساسية للمحفزات العاطفية العادية خارج اللعبة (Weinstein, ٢٠١٠).

٢- تأثير الألعاب على العلاقات الإنسانية

الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية لا يؤثر فقط على العواطف الفردية، بل يمتد ليضعف الروابط الاجتماعية ويقلل من جودة العلاقات بين الأفراد.

ففي بحث نشرته جامعة أكسفورد عام ٢٠١٩، وُجد أن اللاعبين الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في اللعب معرضون لتراجع ملحوظ في جودة العلاقات مع العائلة والأصدقاء، مقارنة بأقرانهم غير المنغمسين في اللعب.

كما توصلت دراسة أجرتها Gentile et al. (٢٠١٢) إلى أن الاستخدام المفرط للألعاب قد يؤدي إلى عزلة اجتماعية تدريجية، حيث يصبح اللاعب أكثر تعلقًا بالعالم الافتراضي وأقل تفاعلاً مع محيطه الواقعي.

وهذا يتجلى في حالات كثيرة من الصمت العائلي، أو حتى فقدان القدرة على إدارة حوارات حقيقية، خاصة بين المراهقين والآباء.

٣- ضعف التعاطف والتفاعل العاطفي

من أخطر الآثار التي تتركها بعض الألعاب، خاصة العنيفة منها، هو ضعف القدرة على التعاطف. فعندما يتعرض الطفل أو المراهق باستمرار لمشاهد إطلاق النار، القتال، أو العنف البارد داخل اللعبة، يبدأ في تطبيع هذه المشاهد والتفاعل معها بلا استنكار.

دراسة قامت بها Anderson & Bushman (٢٠٠١) أظهرت أن التعرض الطويل للألعاب العنيفة يقلل من الاستجابة الدماغية للمشاهد المؤلمة في الحياة الواقعية، مما يعني أن اللاعب يصبح أقل قدرة على التعاطف أو الحزن لمواقف حقيقية.

كما بيّنت دراسة حديثة نشرتها American Psychological Association (APA, ٢٠١٥) أن الألعاب التي تتجاهل البعد الإنساني للمواقف قد تُنتج ما يسمى بـ«الخدر العاطفي»، أي التبلد التدريجي تجاه مشاعر الآخرين.

٤- المجتمع تحت تأثير المشاعر الرقمية

حين يصبح عدد كبير من الأفراد في المجتمع متأثرين بنفس النمط من الاندماج العاطفي الرقمي، تظهر انعكاسات اجتماعية واسعة.

قد يبدو الأثر غير مرئي في البداية، لكن سرعان ما يتجلى في سلوكيات مثل العنف المدرسي، التنمّر الرقمي، انخفاض التماسك الأسري، وتراجع قيم التراحم.

كما تشير دراسة أوروبية نُشرت عام ٢٠٢٠ إلى أن المجتمعات التي ينتشر فيها الاستخدام المفرط للألعاب تشهد زيادة في حالات الانسحاب الاجتماعي والاكتئاب بين المراهقين.

قال الباحث النفسي Douglas Gentile:

«المشكلة ليست في وجود الألعاب، بل في كيفية استخدامها. اللعب المفرط لا يقتل الوقت فحسب، بل يقتل الحميمية والتعاطف والصلات الحية بين الناس».

في الختام: نحو وعيٍ عاطفي رقمي

لا أحد ينكر أن الألعاب الإلكترونية تحمل جانبًا ترفيهيًا وتعليميًا في بعض الأحيان، لكنها كأي أداة تقنية، تحتاج إلى وعي في الاستخدام.

من الضروري أن نطرح الأسئلة المهمة:

- كم من الوقت نقضيه في اللعب؟
- ما نوعية الألعاب التي نختارها؟
- هل ما زلنا نشعر بالآخرين؟
- هل نُجيد التعبير عن مشاعرنا بعيدًا عن الشاشات؟

نحن بحاجة إلى توازن صحي بين العالمين الرقمي والواقعي، بين الإثارة اللحظية والمشاعر الحقيقية، بين اللعب والتفاعل الإنساني العميق. فالمشاعر ليست مجرد تفاعلات عابرة، بل هي جوهر إنسانيتنا، ويجب ألا نسمح لأي شيء بأن يجمّدها أو يُفرغها من معناها.

التحكيم التجاري والمالي الشرعي في قضايا الفروغ هو الحل

بقلم الدكتور: رازي محي الدين
مستشار تنفيذي في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة

يشكل موضوع الفروغ وبيع الفروغ أحد أكثر المسائل تعقيدًا في الواقع العقاري السوري، حيث تداخلت فيه عبر العقود عوامل قانونية وشرعية وتجارية وورائية، ما يجعل من الصعب معالجته وفق نصوص قانونية جامدة أو أحكام قطعية غير مرنة.

لماذا التحكيم من فرق متخصصة ومتنوعة وليس الاكتفاء بالقانون؟

لأن قوانين الإيجارات والفروغ لم تستوعب كل الأبعاد *الزمنية والمالية والإنسانية والشرعية* المرتبطة بعقود الإيجار الطويلة الأمد، خاصة تلك التي تعود لعقود ماضية، وقد أُبرمت في ظل ظروف اقتصادية مغايرة تمامًا للواقع الحالي.

التحكيم يتيح الأخذ بعين الاعتبار كل الوقائع والسياقات المؤثرة، وليس فقط النصوص المجردة، ويقدم حلًا يستند إلى العدل بإذن الله

- مكونات النزاع المعقّد في الفروغ:

إن أي نزاع متعلق بالفروغ يجب أن يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المتغيرات الدقيقة والمتشابكة، أبرزها:

١. هل قبض المالك الأصلي مبلغًا مقابل الفروغ؟ وما قيمة هذا المبلغ مقارنة بأسعار السوق آنذاك؟

٢. ما قيمة الإيجار في وقت العقد الأصلي؟ وهل تم تعديل الإيجار عبر السنوات بما يتماشى مع التضخم وارتفاع الأسعار؟

٣. هل حصل المالك على حصة من عمليات بيع الفروغ المتتالية؟ أم أن المستأجر كان يبيع الفروغ بعقود «شراكة وهمية» تهرب من حق المالك؟

٤. ما هي القيمة السوقية الحالية للعقار (كقيمة بناء فقط)؟ باعتبار أن حق الانتفاع تم بيعه أكثر من مرة، بينما الأصل العقاري لا يزال ثابتًا.

٥. هل هناك فصل في الملكية بين الرقبة والمنفعة؟ وهل انتقلت هذه الحقوق بسبب الإرث أو الوصايا الشرعية أو النزاعات الأسرية؟

٦. ما تواريخ الحوادث المالية والعقارية السابقة؟ وما هي قيمتها المالية بعد تقييمها حسب مؤشرات اليوم؟

- نحو توزيع عادل: حساب الحصص بين المالك والمستأجر

بعد مراجعة كل العناصر السابقة، يمكن من خلال لجنة تحكيم مختصة:

* إعادة تقييم الحقوق والالتزامات بدقة وشفافية.

* تحديد الحصة العادلة لكل من *المالك* و*المستأجر* على أساس شرعي ومالي وتجاري متوازن.

* استبعاد الاستغلال أو الظلم الناتج عن تراكمات الماضي أو تغيّرات القوانين.

الدعوة لتحكيم متعدد الاختصاصات

ندعو كل من له علاقة بنزاعات الفروغ أو الإيجارات القديمة إلى اللجوء إلى مؤسسات لديها فرق تحكيم حقيقية تضم:

* قانونيين مختصين في الإيجارات والعقود.

* خبراء ماليين وتجاريين وتخمين عقاري قادرين على إعادة تقييم القيم والحقوق.

* فقهاء شرعيين يضمنون انسجام الحكم مع قواعد العدالة الشرعية وأصول المواريث والوصايا.

الغاية: إعادة الحقوق دون ظلم أو انتقام بإذن الله

التحكيم الشرعي والمالي هو الخيار الأنسب لتحقيق التوازن، لأنه لا يسعى لتغليب طرف على طرف، بل إلى تحقيق المبدأ الجوهري: "أعطِ كل ذي حق حقه".

رواية (1984)
للكاتب البريطاني جورج أورويل

بقلم: الأ ستاذة أ.سهير أومري
كاتبة

الاستبداد بأقبح أشكاله

رواية (١٩٨٤) للكاتب البريطاني جورج أورويل، الصادرة عام ١٩٤٩، تُعد من أبرز الأعمال التي سلطت الضوء على الاستبداد بأبشع صوره، حيث ترسم ملامح نظام شمولي يحكم الحزب الواحد، ويحوّل الجماهير إلى مجرد أدوات مسيّرة وفق إرادته.

الأخ الأكبر

يعيش الناس تحت سلطة الحزب، يأكلون ويشربون مما يفرضه عليهم، ويرددون شعاراته يومياً. تطاردهم صورة الزعيم الملقب بـ «الأخ الأكبر» مصحوبة بعبارة: «إنه يراقبك في كل مكان». وتُحاصرهم أجهزة الرصد في كل زاوية، فلا يحق لأحد أن يفكر خارج مبادئ الحزب، فيما يظهر القائد في صورة الأب والأخ لفرض نفسه قدراً محتوماً.

وزارة الحقيقة للتزوير

من أهم ركائز الاستبداد تزوير الماضي، حيث أنشأ الحزب وزارة «الحقيقة»، التي تعيد صياغة التاريخ في الكتب والصحف والوثائق، بينما يُتلف الأصل وكأنه لم يكن موجوداً.

العدو الوهمي

يعزز الحزب سلطته عبر خلق عدو وهمي هو جولدشتاين وحزبه «الإخوة». ويُفرض على الشعب شتمه يومياً من خلال «دقائق الكراهية» و«أسبوع الكراهية»، إضافة إلى الشعارات والأغاني المنددة به.

وزارة الحب للتعذيب

يُحكم الحزب قبضته عبر أجهزة التنصت والمخبرين حتى بين الأطفال. ومن يُشك بولائه يُعتقل ويختفي، لتتكفل «وزارة الحب» بتعذيبه. وهنا يبرز الفرق مع محاكم التفتيش: فالمذنب لا يُقتل حتى يُعاد تشكيل عقله ويصبح موالياً قلباً وعقلاً. لذلك كانت خاتمة الرواية: «أحب الأخ الأكبر».

معجم لمصادرة الكلام والأفكار

يمتد الاستبداد إلى اللغة، حيث يؤلف الحزب معجماً جديداً يقلّص الكلمات ويزيل المترادفات، لتصبح اللغة عاجزة عن التعبير. وهكذا لا يُصادر كلام الشعب فقط، بل يُسلبهم حتى القدرة على التفكير، إذ إن الفكر لا ينفصل عن الكلمات.

ملهيات الشعب

إلى جانب القمع، يحرص الحزب على تجهيل الناس وإشغالهم بتأمين لقمة العيش. وتشرف وزارة «الوفرة» على إدارة النقص الدائم بالموارد ليبقى الشعب مكبلاً بهمومه اليومية بعيداً عن التفكير بالنظام.

الأسلوب

أسلوب أورويل يتسم بالإسهاب في الوصف وتكرار الفكرة بأشكال مختلفة، لكنه في كل مرة يجعلك تلعن الحزب والاستبداد الذي يصوره. والرواية لا تقف وحيدة، إذ كتب أورويل أيضاً «مزرعة الحيوان»، التي قدّم فيها نقداً رمزياً للاستبداد الستاليني، بينما جاءت «١٩٨٤» أكثر مباشرة ووضوحاً.

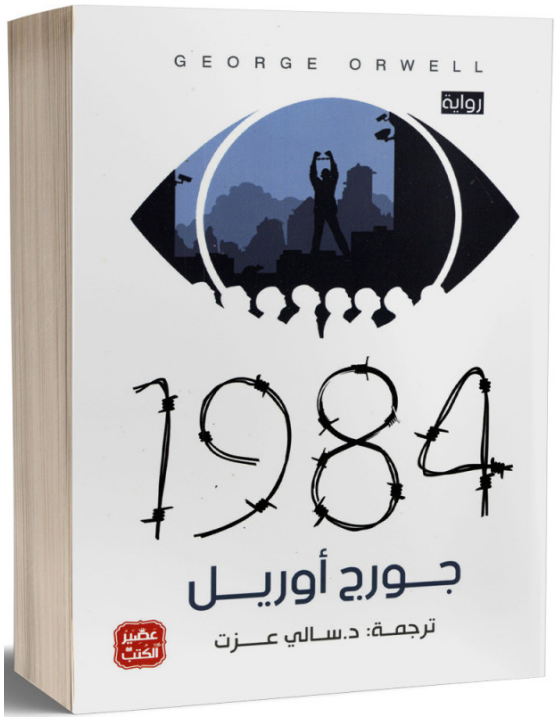

خاتمة

رواية (١٩٨٤) عدسة مكبرة تكشف آليات الاستبداد في كل العصور، وتجعل القارئ يقف وجهاً لوجه أمام واقع مشابه لما نعيشه في العالم العربي، وخاصة في سوريا تحت حكم حزب البعث واحتكار السلطة لعائلة الأسد. إنها صرخة مدوية ضد الطغيان، تجعل القارئ يلعن كل أشكال الاستبداد والحكم الشمولي.

بناء الدولة والغلو العاطفي
بين موالي ومعارض

بقلم الأستاذ: خالد قطاع
كاتب

إنَّ إعادة بناء سورية لا يمكن أن تتحقق في أجواء يسودها التطرف في المواقف أو الانفعال غير المنضبط، بل تحتاج إلى عقل راشد حكيم يضبط العواطف والانفعالات، ومن المشكلات التي نعيشها في هذه المرحلة في سورية هو التطرف في المواقف اتجاه السلطة سواء المؤيدة أو المعارضة، ضمن هذا الإطار نجد أن هنالك ثلاث فئات سلبية من الناس تؤثر في النقاش العام: فئة لا ترى إلا أخطاء السلطة وتغلب عليها روح الكراهية، وفئة لا ترى أي خطأ وتغرق في التبرير والتصفيق، وفئة ثالثة تتلون بحسب مصالحها الخاصة.

ومن منظور الشريعة الإسلامية، يمكن قراءة هذه الظواهر ببعديها الأخلاقي والنفسي باعتبارها معوقات لتحقيق المصلحة العامة والبناء السليم للدولة وهي مقصد رئيس من مقاصد الشريعة.

خطورة الإفراط في الكراهية

الفئة الأولى التي لا ترى إلا أخطاء السلطة تمثل انحرافاً عن مقصد حفظ العقل والنفس. فالكراهية العمياء تفسد الرؤية، وتجعل صاحبها ينقاد وراء العاطفة، فيقع في الظلم والبهتان وربما في التحريض الذي يهدد السلم الأهلي. يقول الله تعالى: «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا» [المائدة: ٨]. فالعدل مقصد أصيل، وهو لا يتحقق إذا كان الحقد هو الدافع الأساسي. إن بناء الدولة لا يحتاج إلى من يكتفي بهدم الصورة أو تشويهها، بل إلى من يقترح الحلول ويشارك في الإصلاح بروح إيجابية.

خطورة الإفراط في التبرير

أما الفئة الثانية التي تتغافل عن أي خطأ، فهي تخل بمقصد إقامة العدل وحفظ الحقوق. فالسكوت عن الخطأ أو تبريره بدعوى «مصلحة المرحلة» يفتح الباب للفساد والظلم، ويعطل مقصد رفع الحرج ودفع الضرر عن الناس. الشريعة دعت إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بميزان الحكمة، لا بالاندفاع ولا بالتطبيل. وقد روي أن النبي ﷺ قال: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، وفسرها بأن نصرة الظالم تكون بأخذ يده ومنعه من ظلمه. هذا يبيّن أن المساندة الحقيقية للحكم أو السلطة ليست في تزيين أفعالها، بل في مساعدتها على تصحيح الأخطاء.

شخصية المنافق المصلحي

الفئة الثالثة: المنافق الذي يغيّر مواقفه تبعاً لمصالحه. هذه الفئة هي الأخطر على مقاصد الشريعة، لأنها تضر بمقصد حفظ الدين والأمانة. المنافق يفتقد الصدق والولاء للقيم، فيتحول إلى أداة للتضليل وزرع الفتن، وهو من أكثر النماذج التي تم تسليط الضوء عليها والتحذير منها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. فالمجتمع الذي يسيطر فيه المنافقون لا يعرف الاستقرار ولا النهوض، لأن المواقف فيه لا تنبع من المبادئ بل من مصالحهم الضيقة.

المنهج المتوازن في الإصلاح

الشريعة ترشدنا إلى طريق الاعتدال والاتزان والحكمة، من خلال رؤية الإيجابيات والعمل على تعزيزها، ورؤية السلبيات والسعي إلى تقويمها. هذا المنهج يحقق الصلاح والإصلاح الذي هو جوهر الرسالة الإسلامية. فالله تعالى أرسل الرسل ليقيموا العدل، ويهدي الناس إلى الرشد، ويمنعوهم من اتباع الهوى. وبذلك، يصبح الحوار العام وسيلة للبناء لا للهدم، وللتقويم لا للتهليل أو التشهير.

ختاماً

إنَّ بناء سورية الجديدة، يستلزم التخلص من آفات الكراهية المدمرة، والتبرير المفرط، والنفاق المصلحي. المطلوب شخصيات متوازنة، ناضجة، عاقلة، تحمل أخلاق أهل الإيمان، لديهم همَّ الإصلاح ويعملون على تحقيق المقاصد العليا للشريعة: العدل، الرحمة، المصلحة العامة، الحرية، وحفظ الكرامة الإنسانية.، حفظ الحياة وبهذا يمكن أن نحقق نهضة حقيقية، قائمة على الأخلاق التي حض عليها الإسلام، منسجمة مع روح الدين الحكيم، بعيداً عن الانفعال والمصالح الشخصية الضيقة.

كيف نصنع جيلًا قابلًا للاستبداد

بقلم الأستاذ: أسامة ليموني
كاتب

في البداية، تزوّج بناءً على الشهوة، فقط الشهوة. تزوّج لأنك «ذَكَر» كما يقولون، ثم أنجب لأن المجتمع يريد ذلك، لا لأنك مستعد (هي صرلكم كم شهر متزوجين، لسا ما خبيتولنا شي؟) ومن ثم ابدأ بتربية أطفالك بناءً على عادات بالية، وأهم شيء أن تعلّمهم وتزرع فيهم أن يخافوا من آراء الناس، ويحسبوا لها ألف حساب، أكثر من أن يضعوا حب الله في قلوبهم، ومن ثم ابدأ بتعنيفهم، أهن كرامتهم، ولا تسمح لهم أن يعبّروا عن أنفسهم أبدًا، بهذه الطريقة، تكون قد وضعت أول مسمار في نعش كرامتهم، إذا رأيت ابنك مثلًا يبكي على شيء ما، قل له: (انت رجال، ما بصير الرجال يبكي)

ثم عنّفهم لفظيًا، وابذل جهدك في تمرير كلمات في يومهم مثل: (يا غبي، يا حمار، قليل الفهم) ولو حاولوا أن يُبدوا رأيهم في شيء ما، فورًا اخرسهم. عادة كمّ الأفواه ستفيدنا كثيرًا في المستقبل.

ثم أرسلهم إلى دورات الجوامع الصيفية، عند أولئك المشايخ الذين سيساندون الظالمين في المستقبل، ليعلموهم النأي بالنفس والسكوت عن حقوقهم، وليزرعوا في عقولهم الخوف والخضوع، إذا حدث وانتقد أحد أبنائك شيخه يومًا ما، أفهمه أن الشيخ لا يُنتقد أبدًا، ولا يصح أن نناقش علماء الدين، فهم بالطبع أعلم وأفهم منا!

هذه الأفكار ستفيدك كثيرًا، لأنه عندما يكبر، سيدخل المدرسة، ولربما يُضرب أو تُهان كرامته من أستاذه في الصف، لن يعترض ولن ينزعج كثيرًا. هذا هو الطبيعي، فهو في منزله يُعامل هكذا، فعلى ماذا سيعترض؟

المدرسة أيضًا ستساعدك في مهمتك، سيُلقّن كيف يكتب موضوعًا عن حب الوطن دون أن يفهم معنى الوطن، وسيردّد النشيد الوطني واقفًا بانضباط، لا حبًا، بل خوفًا، دعه يكتب عن أبطال الأمة، وهو لا يعرف أسماء الشهداء الحقيقيين، ولا يجرؤ على أن يسأل: من قتلهم؟

وعندما يكبر قليلًا، سيتعرض لموقف في الشارع وتُهان كرامته من قبل ابن المسؤول الفلاني، وهنا سيسمع صوت شيخه يرنّ في ذهنه، وهو يقول له: (يا بُني، اصبر على من ظلمك ودَعه لربه، ومن لا يخاف الله عليك أن تخاف منه) سيسكت، لأن حسب كلام شيخه، هذه هي الحكمة بعينها. والمشايخ، كما اتفقنا، لا يخطئون، معصومون!

اجعله يركض خلف لقمة العيش كما يركض خلف سراب، حطّمه نفسيًا منذ صغره، دعه يشعر أنه بلا قيمة، بلا أمل... فهذا يضمن ألا يطالب بشيء.

بعد فترة زمنية، ستقع مجزرة في إحدى المحافظات في بلده، ويستشهد أكثر من ٤٠ ألف إنسان، لن يهتم كثيرًا، وسيقول كلامًا من قبيل: «هم من جنَوا على أنفسهم، وهم من بدأوا».

وبعد عدة سنوات، ستُعلن ثورة في بلاده، لكن موقفه معروف!

شيخه قال له إنها فتنة، وإياك والخروج على الحاكم، فهو حرام شرعًا.

سيرضى بالظلم والقتل وكل شيء سيحدث، بل لن يكتفي بذلك، سيبدأ بدعم رئيسه، ولي أمره، طاعته واجب شرعي!

وهكذا، تصنع جيلًا لا يثور، لا يفكر، لا يحلم. جيلًا يقف في الطابور، يصفّق للجلاد، ويردّد كالأبله: (الله يفرج!)

بهذه الطريقة، تكون قد صنعت للمستبد أفضل تربة ممكنة ليزرع بها، سيشكرك جدًا عليها، كيف لا وقد أرحته من الكثير من المراحل ليمكّن استبداده.

هذه هي قصة من أيَّدَ النظام

لربما يكون ضحية...

لكن، بنفس الوقت، بالتأكيد: لا يُبرَّر له موقفه

هو ليس فقط ضحية... بل امتداد للجلاد، وهنا الكارثة...

فتنة

بقلم : الأستاذ محمد أمين الشامي
كاتب

يسأله وهو يتشبَّث بالهدوء: «حسن. اسرد على مسامعنا كيف بدا الحال لك؟».

فيجيب متلبّكاً: «لا أعرف تحديداً كيف أصف لك الأمر يا سيّدي. كلُّ ما أذكر أنَّ عارض السُّوء راح يتكاثف في أفق النَّوايا، فاكفهرّت سماء الضَّمائر ...

وأخذت رعود الشَّكِّ تقصف، ونظرات التَّهديد المتبادلة تبرق ...

فانهمرت عبارات الوعيد بغزارة من كلِّ فم ولسان ممَّا زاد من توتُّرات الفكر المضنى.

ثمَّ هبَّت ريح التَّعصُّب عاتية فطوّحت بأكمام السَّلام في مشارق الأمنيات ومغاربها».

يتابعه صامتاً بعيون تاه منها المعنى وتقطَّعت بها حبال الإدراك.

«تابعت الانتماء والجيرة وهما يتراكضان بحثاً عن مأوى ليتداريا فيه من عاصفة الجنون تلك، والَّتي أخذت الجميع على حين غرَّة.

ثمّ لمحت الحرِّيَّة وهي تفتح لهما بابها فيدخلان منزلها غير مصدِّقين أنَّهما قد نجيا.

بعدها، رأيتهم ثلاثتهم يتجمَّعون عند الشَّبابيك المطلَّة على الحدث، بعد أن هدأ روعهم قليلاً، ليتابعوا المنظر المهول، وهم يتساءلون عمَّا جرى كيف وقع، ولم وقع».

تندُّ عنه لهفة مفاجئة: «ألم يذكر أحد منهم خلال ذلك الحوار سبباً معيَّناً أدَّى إلى تلك الخاتمة؟».

«ما ذكروه أنَّ الحديث كان يجري سلسبيلاً رقراقاً، فتبترد القلوب، وتطمئنُّ النَّوايا. كانت السَّيِّدة تدور على جميع أبنائها تتأكَّد من دفء الوفاء، ومعسول الصَّفاء في ظلِّها الحاني.

وفجأة، تتعقَّد الحبكة حين ينفتح الباب على مصراعيه وكأنَّ الشَّيطان قد اقتلعه، لتندفع منه الطَّائفية العمياء يقودها الجهل، فتقلب المشهد بغلظتها وخبطها العشوائي. ثمَّ تلحق بها عواصف الحقد السَّوداء، فتطفئ شموع الود».

يعود إلى جلسته المسترخية، وقد أدرك أنَّ تلهُّفه كان بلا طائل:

«فما الأحداث الَّتي طرأت بعد ذلك؟ أكمل».

«يذوي التّفاؤل في صدور المتابعين، وتنتحب الرَّجاءات وهي ترى طوفان الفرقة يطغى على كلِّ بنايات الألفة. ثمَّ يرتفع تيَّاره فيبتلع كلَّ السُّقوف، ويجرف في تخبُّطه كلَّ آثار الرَّبيع المنتظر، كما تابعنا كلُّنا».

يتنحنح، ثمَّ يتوجَّه بكلامه إلى حرسه: «أريدكم أن تجلبوا الانتماء والجيرة والحرِّيّة للتَّحقيق معهم». يندفع الحرس لتنفيذ الأمر.

يقترب منه مساعده ويهمس في أذنه: «فماذا عن البقيَّة الَّذين ذكرهم في روايته؟».

يجيبه: «أولئك لا دخل لهم. أنقبض على الطَّائفيَّة وهي عجوزٌ عمياء؟ أم نجلب الجهل وهو مجرَّد عكَّاز لها لا أكثر؟ لا لا. هؤلاء وأمثالهم لا علاقة لهم بالفتنة الَّتي تابعنا أحداثها. المسؤول عن كلِّ هذا هم الانتماء والجيرة والحرِّيَّة فقط، ولا بد من التَّحقُّق من نواياهم، ومن قد يقف خلفهم».

«حسن، كما ترى». ينصرف مساعده ليلحق بمجموعته.

يلتفت إليه ويسأله: «هل لديك مشاهد أخرى؟».

«لا».

«يمكنك أن توقّع على سردك وتنصرف».

يوقّع الرَّاوي في ذيل الصَّفحة الأخيرة، ويمضي، دون أن يخبره بتتمَّة الحكاية، خوفاً على أبطالها الحقيقيين من الرَّقابة ومقصلتها:

'وحدها قبور الشُّهداء لم تغرق. على شواهدها حطَّ ما بقي من حمائم، تنتظر الأرض حتّى تبلع ماءها، وأن تمسك السَّماء عقال غضبها، كي تبحث عن بذور سلام بين الخرائب، علَّها تبقي الحكاية على قيد الأمل'.

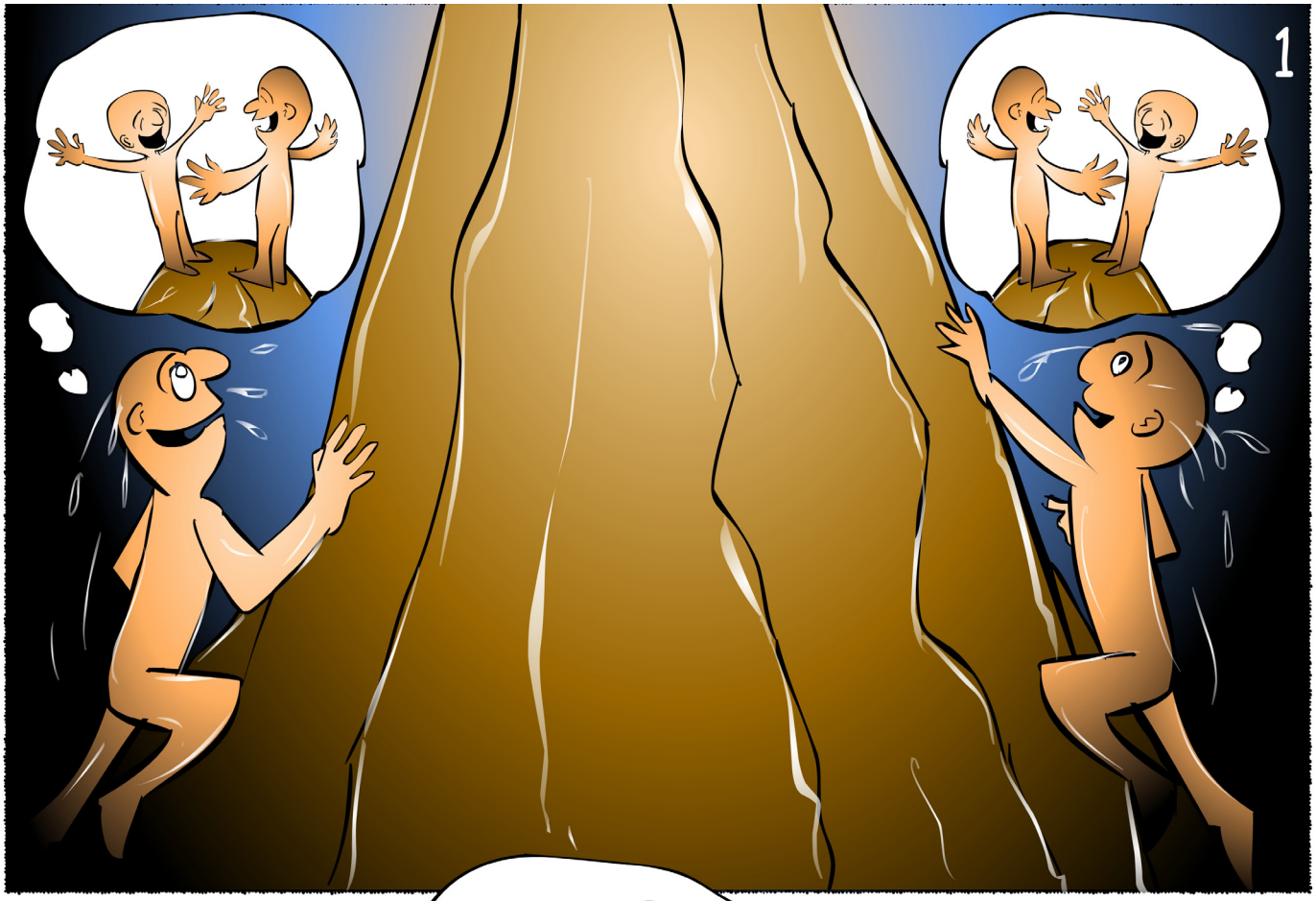
1

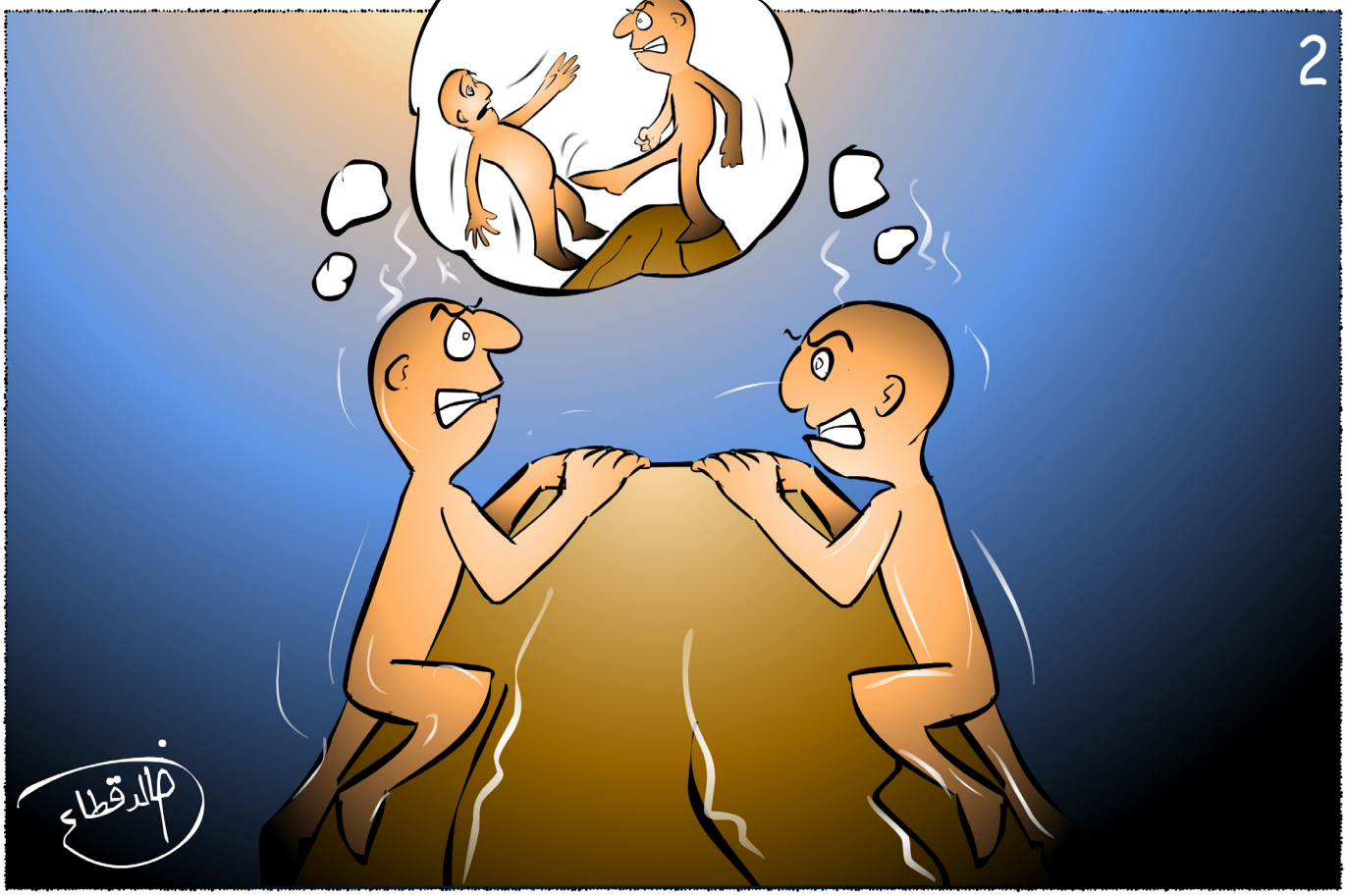
2
الرقطاء

واصل تيار سورية الجديدة حضوره الفاعل عبر سلسلة من المحاضرات والندوات والمنتديات الفكرية والسياسية في عدة مدن سورية، شارك فيها رئيس وأعضاء التيار إلى جانب نخبة من الأكاديميين والباحثين. وقد ركزت الأنشطة على تعزيز قيم الحوار، دعم التعليم، وترسيخ مبدأ السلم الأهلي، في إطار التزام التيار بالمساهمة في بناء سورية جديدة تقوم على الوعي والمشاركة.